التخصيص بل الظاهر او ثواب الهداية للمهتدين وعقاب الضلال للضالين قوله اذ فلا يضرنا
تركم الاهتداء لانه لا حاجة لنا اليه او لانا قادرون على الانتقام منكم بما نريد الاولى
فلا يضرنا بنفعنا اهتدائكم كما لا يضرنا ضلالكم قوله فانذرتكم متفرع على ان الهداية
علينا يعني فنحن نهديكم بالانذار او بالعث في هدايتكم قوله لقوله يتزكى في الكشاف اي يطلب
عند الله ان يكون زاكيا من الزكاء لا يريد رياء وسمعة او يتفعل من الزكاة قوله
فانه بدل من يؤتي مقابلا لقوله او حال يدل على انه اراد البدل النحوي وفيه انه من قسم التابع
ولا اعراب للصلة حتى يثبت له تابع فلا بد ان المراد البدل على اصطلاح المعاني بانه
لان يؤتي ماله غير واف بتمام المراد قوله وعد بالثواب الذي يرضيه بعد الوعد بنجاته عن
العقاب هذا على تقدير جعل ضمير يرضى الى الاتقى والاحق برعاية نظم الكلام جعل الضمير للرب
اي لا يؤتي ماله الا لطلب رضاء ربه ولسوف يرضى ربه عنه والله تعالى اعلم قوله وقت
ارتفاع الشمس قد سبق ان الضحوة ارتفاع الشمس والضحى فوق ذلك فاعتبر في قوله والضحى
تجوزا او حذفا ليناسب الليل ويتقدم من هذا تفسير الضحى في قوله والشمس وضحيها بوقت
ضحوها والنهار اذا جليها قوله او لان فيه كلم موسى ربه اي في ضحى السحرة حيث قال
الق عصاك فاذا هي تلقف ولان فيه دفع استيلاء الشياطين وسجدتهم للشمس
لانهم يسجدون للشمس حين طلوعها فاذا ارتفع نفر قوله او النهار ويؤيده قوله
وقع في المؤيد الضحى في مقابلة ابيات التي يليم الليل كله وههنا وقع مقابلا بالليل المقيد بوقت
اشتداد ظلامه فههنا ينبغي ان يراد النهار وقت اشتداد الضوء كما ان المناسب

سورة والضحى

هناك ان يراد النهار مطلقا قوله سكن اهله او ركد ظلامه يعني ان سجى بمعنى سكن
فجعل اسناد السكون اليه مجاز من اسناد السكون الى اهله او من اسناد السكون الى ظلامه
وسكون ظلامه عبارة عن عدم تغيره بالاشتداد والتنزل وذلك حين اشتداد الظلام وتكامل
فيستقر زمانا ثم يشرع في الاخذ التنزل قوله وتقديم الليل في السورة المتقدمة لان تقديم
النهار قد وقع قبل السورة المتقدمة ايضا حيث قال والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها
فكانه غفل هناك عما تنبه له هنا فاجاب بان النكتة عن موضعها الاليق بها وجعل الليل
اصلا يرتبه قوله ثم وجعلنا الليل لباسا وقوله والليل اذا يغشيها الا ان يقال النهار
مستند الى نور الشمس والاصل في الشمس العدم قوله وقرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك
هذا بناء على ما في بعض التصريحات واما تراه ماضي يدع ويذر وتشهد له الجوهري فقال
لا يقال ودعه ولا وادع الا في الضرورة فالشعر الذي استدل به الزمخشري لا يصلح
شاهدا والاولى ان يجعل المخفف بمعنى المشدد في القاموس ودعه كوضعه وودعه
بمعنى وودع ككرم ووضع سكن واستقر هذا قوله كانه لما بين انه تعالى لا يزال يواصله
بيان لوجه اتصال قوله وللآخرة خير لك من الاولى بما قبله والاظهر انه جملة حالية اي ما ودعك
ربك وما قلاك والحال ان الآخرة خير لك من الدنيا وانت تختارها عليها ومن حاله
كذلك لا يتركه ربه ففيه ارشاد للمؤمنين الى ما هو ملاك قرب العبد بالرب وتوبيخ
للمشركين بما هم فيه من التزام امر الدنيا والاعراض عن الآخرة ثم في ... ولسوف
يعطيك ربك فترضى انه سوف يعطيك الآخرة ولا يختص كما انساك لجل قوله بالقسم

يعني ان نحو ... غالبا الذي ... صحح ... كتبه